



مركز البحوث  
القطرية والاسراتيجية

مركز البحوث القطرية للدراسات الفلسطينية والاسراتيجية

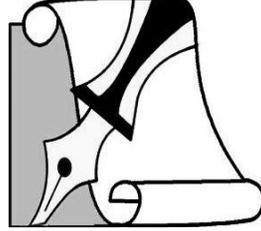
# التقدير نمف الشهرى

تحليل للتطورات السياسية  
والأمنية فى فلسطين

[www.bahethcenter.net](http://www.bahethcenter.net)

Email: [baheth@bahethcenter.net](mailto:baheth@bahethcenter.net)

[bahethcenter@hotmail.com](mailto:bahethcenter@hotmail.com)



**مركز للدراسات  
اللسطينية والاستراتيجية**

## **تحليل نصف شهري للتطورات السياسية والأمنية في فلسطين**

---

### **أهداف المركز الرئيسية:**

- 1 – إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمم.
- 2 – الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.
- 3 – بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.
- 4 – إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

**ملخص:**

- تبدو الصورة في ما يخص أزمة تأليف حكومة جديدة في دولة الاحتلال غائمة للغاية، إثر فشل بنيامين نتنياهو في هذه المهمة، وفي ضوء توقعات كثيرة بأن يؤول تكليف منافسه، بيني غانتس، إلى النتيجة عينها، ما يرجح احتمال الذهاب إلى جولة انتخابات عامة ثالثة خلال عام واحد؛ وفيما تتفاقم أزمة تأليف الحكومة، يطغى على أجندة السياسة الإسرائيلية همّان رئيسيان: الأول ناجم عن قرارات رئيس الولايات المتحدة، دونالد ترامب، التي تغلب عليها سمة المفاجأة، ولا سيما في ما يتعلق ببقاء وجود قوات أميركية في منطقة الشرق الأوسط أو عدمه. والثاني، مستقبل الصراع مع الفلسطينيين، وخصوصا في ضوء احتمال إطلاق خطة "صفقة القرن".

- تتجه السلطة الفلسطينية لإجراء الانتخابات التشريعية؛ وأكدت أنه "لا بد من إجراء الانتخابات في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة، دون الحاجة إلى طلب تدخل ومساعدة دول في مسألة إجراء الانتخابات في قطاع غزة، هذا استحقاق لكل فلسطيني". وشددت حركة حماس على انتخابات شاملة للمجلس الوطني والتشريعي والرئاسة الفلسطينية، ليكون ذلك عنوان لإعادة بناء المؤسسات الفلسطينية؛ وسط تشكيك بإمكانية ذلك دون توافق وطني، فيما رحبت فصائل فلسطينية بغزة، بإجراء انتخابات تشمل التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني؛ وأكدت الفصائل على ضرورة إجراء الانتخابات على قاعدة التوافق الوطني لتكون مدخلا للتخلص من نار اتفاقية اوسلو، وإعادة ترتيب البيت الفلسطيني، بما ينسجم مع تحقيق الوحدة وإنهاء الانقسام وإعداد برنامج وطني لمواجهة التحديات التي تستهدف القضية الفلسطينية والمساس بثوابتها.

- أثار تراجع السلطة الفلسطينية أخيرا في قبوله استلام أموال المقاصة من إسرائيل (كثيرا من التساؤلات المشروعة داخل أوساط العدو، لأن ما حصل مناقض لكل التصريحات السابقة في رفض استلام هذه الأموال المقطعة، والسؤال الأهم عن الثمن الذي قد تدفعه بسبب هذا القرار؛

والتنازل عن الشعارات التي رفعتها مقابل تحصيل هدوء أمني في الضفة الغربية. فالرفض المتكرر لعباس طوال الأشهر الثمانية الماضية وصل أخيرا إلى منتهاه، حين وافق على إجراء مفاوضات مع إسرائيل (لاستعادة مليار ونصف شيكل، وهو بذلك نزل درجات عدة عن السلم، ما جعل أوساطا إسرائيلية عديدة تعدها أنها تراجع، خاصة بعد أن أبدت إسرائيل عنادا وإصرارا على عدم تغيير قرارها.

السؤال الإسرائيلي المحوري هو: ما الذي جعل عباس يغيّر موقفه 180 درجة، ويوافق على التسوية مع إسرائيل؟! لعل الإجابة تتلخص فيما أشارت إليه أوساط في فتح والسلطة الفلسطينية، التي عبرت عن استيائها من رفضه المتكرر لاستلام أموال المقاصة منذ اللحظة الأولى، وتركز دوافعهم في هذا الانتقاد في أنه لم يكن من اللازم رفض استلام كل الأموال منذ البداية.

قد لا يختلف الفلسطينيون والإسرائيليون على أن الخشية من القلاقل الأمنية، ومنع نشوب أزمة اقتصادية، والانفجار الاجتماعي في الضفة الغربية، هي الأسباب التي دفعت عباس للتنازل عن موقفه، واستلام أموال المقاصة منقوصة، لا سيما في حقبة تشهد حرب وراثية تتحضر لليوم التالي الذي سيشهد غيابه عن المشهد الفلسطيني.

- قال رئيس أركان الجيش الإحتلال "أفيغ كوخافي"، إن "إسرائيل" تتعامل مع تهديدات عديدة، واعتبر أن الوضع على "الجبهات المختلفة" التي تشكل تهديداً أمنياً "على إسرائيل، هش ومتوتر، وحذر من احتمال "الانزلاق إلى حرب خلال الفترة المقبلة، في ظل التغيرات الإقليمية الحاصلة"، فيما عرض خطة جديدة متعددة السنوات للجيش، تشمل شراء "معدات قتالية ذات قدرة تدميرية، وتحسين الوسائل الدفاعية، للتصدي للطائرات المسيرة في المنطقتين الشمالية والجنوبية"؛ وأن الخطة أعدت بهدف "تحسين القدرات الهجومية والدفاعية للجيش، في ظل التغير الكبير الذي حدث في الآونة الأخيرة في طبيعة التهديدات في المنطقة". وعملية صياغة

الخطة الجديدة التي سيتم تنفيذها خلال السنوات الخمس القادمة،" تضمنت تحقيقاً متعمقاً في نقاط القوة ونقاط الضعف في الجيش، وإنشاء فرق محددة وفرق فرعية، وورش عمل لتصميم الخطط بمشاركة منتدى هيئة الأركان العامة."

- دعا مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، مايكل لينك، المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته وواجباته القانونية لإرغام إسرائيل على إنهاء احتلالها غير القانوني بالكامل وإزالة جميع العقبات التي تحول دون حق تقرير المصير للفلسطينيين. ووصف المقرر الخاص الاحتلال المستمر "بالقفص الحديدي" وأن مفتاح هذا القفص هو المحاسبة على الأفعال والممارسات". لقد أصدر المجتمع الدولي قرارات وبيانات لا تعدّ ولا تحصى، تنتقد الاحتلال الإسرائيلي المستمر. وقد مضى وقت طويل لم تتسق فيه التصريحات مع العواقب العملية."

- وفي موسم قطاف الزيتون واصلت مجموعات من المستوطنين تنفيذ الاعتداءات على الفلسطينيين في بعض محافظات الضفة الغربية المحتلة، ومنعهم دخول أراضيهم وقطف الزيتون وسرقة المحاصيل؛ وشاركت قوات الاحتلال بطرد الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم شرق البلدة، لقطف ثمار الزيتون، قرب عدد من المستوطنات القريبة، حيث استهدفتهم بقنابل الغاز المسيل للدموع.

### الانتخابات الفلسطينية

قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، صائب عريقات إن الانتخابات العامة استحقاق للشعب الفلسطيني تعطل كثيراً، مؤكداً أنه "لا يحق لأي جهة أو طرف أو أي شخص كان أن يحرم شعبنا من حقه في اختيار ممثليه وأن يحرمنا من العودة إلى إرادة الشعب بانتخابات حرة ومباشرة ونزيهة وبإشراف دولي كامل على غرار الانتخابات الثلاثة الأخيرة."

وتابع عريقات: "لا يجوز لأي شخص أو أي حركة سياسية أن تحرم الشعب الفلسطيني من اختيار ممثليه، نتفهم أن يكون هناك شخصيات أو حركات أو أحزاب لا تريد أن تشارك في الانتخابات فهذا جزء من العملية الديمقراطية، ولكن لا يحق لأحد أن يضع فيتو على إجراء الانتخابات وأن يمنع الناس من التوجه إلى صناديق الاقتراع أو من ترشيح أنفسهم."

وأكمل: "هناك فرق بين الإعلان عن عدم المشاركة وبين استخدام كل الأدوات التي تمتلكها حتى تمنع أي مواطن من المشاركة في الانتخابات، هذا لا يجوز ولن يسمح به"، متابعا: "جرت الانتخابات في القدس الشرقية أعوام 1996، 2005 و 2006 وفقاً للاتفاق، ونأمل أن لا تضع إسرائيل أية عراقيل أمام إجراء الانتخابات فيها، على غرار ما تم في الانتخابات الثلاثة السابقة."

وأكد عريقات أنه "لا بد من إجراء الانتخابات في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة، ونأمل ألا نحتاج لطلب تدخل ومساعدة دول في مسألة إجراء الانتخابات في قطاع غزة، هذا استحقاق لكل فلسطيني."

وأكد عريقات أن "الاستراتيجية الآن تقوم على كيفية إقناع الجميع بإجراء الانتخابات الحرة والنزيهة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة"، قائلاً: "لن ندخل في نقاشات الآن ماذا لو رفض هذا الفصيل أو ذاك أو هذه الدولة أو تلك، بل يجب أن نوظف كل إمكانياتنا وكل طاقاتنا حتى نضمن إجراء انتخابات عامة تشريعية ورئاسية حرة ونزيهة."

فيما رحبت فصائل فلسطينية بغزة، بإجراء انتخابات تشمل التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني؛ جاء ذلك في أعقاب اجتماعها الدوري الذي ناقشت فيه آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية؛ وأكدت الفصائل على ضرورة إجراء الانتخابات على قاعدة التوافق الوطني لتكون مدخلاً للتخلص من نار اتفاقية أوسلو، وإعادة ترتيب البيت الفلسطيني، بما ينسجم مع تحقيق

الوحدة وإنهاء الانقسام وإعداد برنامج وطني لمواجهة التحديات التي تستهدف تصفية قضيتنا وثوابتنا الوطنية. كما جاء في نص بيانها.

## حماس والانتخابات

من جهته جدّد عضو المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية؛ ترحيب حركته بالانتخابات الوطنية الشاملة؛ مؤكداً استعدادهم لإنجاحها وجهوزيتهم لخوضها، والاعتراف بنتائجها، والعمل في ضوءها. وشدد على أن حركته تريد انتخابات شاملة للمجلس الوطني والتشريعي والرئاسة الفلسطينية، ليكون ذلك عنوان لإعادة بناء هياكلنا الفلسطينية وإعادة بناء مؤسساتنا الوطنية.

وتساءل: "هل يمكن أن يكون ذلك دون توافق وطني، أن نذهب للانتخابات من دون أن نتوافق، وتكون الانتخابات تتويج لتوافق وطني؟". "وتساءل أيضاً: "هل هذه الانتخابات إحياء لأوسلو التي دمرت القضية الفلسطينية؟، هل هذه الانتخابات التي نريدها تعزز التنسيق الأمني؟ أم هي انتخابات نريد من خلالها أن نسقط أوسلو نهائياً؟".

وأكد الحية أن حركته تريد الانتخابات القادمة هي عنوان لوحدة وطنية، تعيد فيها بناء المؤسسات الوطنية، والتوافق على رؤية وطنية لمواجهة الاحتلال والأمريكان وصفقة القرن، وكل محاولات تصفية القضية الفلسطينية، وإنهاء التنسيق الأمني. وتابع: "نحن إيجابيون لكل خطوة تحقق المصالحة بشكل حقيقي، وسعى مع كل فصائلنا المقاومة للوصول للوحدة الوطنية، التي تعيد بناء بيتنا المعنوي) منظمة التحرير الفلسطينية(، التي يجب أن تحتضن الجميع، وتعيد وحدة الشعب في الداخل والخارج."

وأشاد الحية بمبادرة الفصائل الفلسطينية الثمانية، التي يمكن أن يبني عليها؛ مؤكداً جهوزيتهم لوحدة وطنية لمواجهة الاحتلال. وأشار إلى أن الوحدة الوطنية واجب، من أجل حماية الثوابت والأرض التي تعيد إحياء المؤسسات الوطنية؛ لافتاً إلى أن يسعون مع كل فصائل المقاومة للوصول للوحدة الوطنية في أسرع وقت، تفضي لتغيير الواقع في مواجهة الاحتلال والمشروع الصهيوني الذي يترنح اليوم.

واستطرد: "نحن اليوم أمام حالة وطنية يجب التوافق عليها والذهاب لترميمها على أسس وطنية واضحة، هذه هي الوحدة والرؤية الوطنية التي تقولها حماس، لا تهرب من الانتخابات، ولا يمكن السماح بالبقاء تحت الاحتلال، وهنا نشيد بمبادرة الفصائل الثمانية والتي يمكن أن يبني عليها، فلما التهرب منها؟".

وأكد محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس؛ ورئيس كتلتها البرلمانية ان الدعوة لإجراء انتخابات تقتصر على المجلس التشريعي غير مقبول على الإطلاق، كونه موقف يعاكس مواقف الفصائل الأخرى وفق المبادرة الأخيرة القوى الثمانية.

ودعا الزهار للإعداد لإجراء انتخابات عامة) تشريعية، ورئاسية، ومجلس وطني (متزامنة بأعلى درجة من الشفافية والنزاهة، مع ضرورة الاتفاق على ضمانات من جميع الفصائل الفلسطينية ومكونات الشعب في الضفة والقدس والقطاع؛ لتحقيق أعلى درجة من التمثيل الحقيقي للشعب، مع توفير ضمانات لعدم استثناء أي فصائل المقاومة وخاصة الفصائل المقاومة من المشاركة أو القيام بعمليات تزوير أو الإلغاء تحت أي حجة واهية.

### جهود تشكيل حكومة العدو الجديدة

كما كان متوقعا أعاد نتنياهو كتاب التكليف إلى الرئيس ريفلين والذي بدوره سوف ينقل كتاب التكليف إلى رئيس قائمة الأزرق والأبيض " بيني غانتز " ؛ وقائمة الأزرق والأبيض

حصلت على 33 عضو كنيست في الانتخابات الأخيرة في 17 أيلول 2019 وحصل حزب العمل-جيشر بزعامة عمير بيرتس مع اورلي ليفي على 6 مقاعد بينما حصل المعسكر الديمقراطي تحالف بين ميرتس وايهود براك على خمسة مقاعد وبالتالي مجموع المقاعد التي حصل عليها وسط اليسار على 44 مقعداً من أصل 120 مقعداً في الكنيست.

وبقي حزب ليبرمان "إسرائيل بيتنا" والذي حصل على 8 مقاعد هو من يقرر شكل ورئيس الحكومة القادمة في إسرائيل، ولكن ليبرمان أكد أنه لن ينضم إلى حكومة يمينية ضيقة أو حكومة يسارية بدعم القائمة المشتركة.

وسلم رئيس الكيان "روفين ريفلين" كتاب التفويض لتشكيل الحكومة القادمة إلى زعيم حزب أزرق أبيض بيني غانتس، وذلك بعد فشل رئيس حزب الليكود بنيامين نتنياهو من تشكيلها، بعد المهلة القانونية التي أعطيت له.

ووعده زعيم الحزب الجديد) أزرق أبيض (بتشكيل حكومة وحدة وطنية، قائلاً إنه سيبدل كل جهوده من أجل هذا الهدف؛ وأوضح غانتس أنه سيدعو جميع أحزاب الكنيست لمشاورتهم قبل صياغة الخطوط الأساسية، كاشفاً النقاب إلى أنه سيتوجه أولاً إلى حزب الليكود، مقترحاً إلى أن يكون نتنياهو جزءاً من الحكومة.

وحذر غانتس من وصفهم بالساعين وراء مصلحتهم الشخصية إلى جرّ البلاد إلى انتخابات أخرى، قائلاً من يسعى لذلك فسوف ينبذه النظام السياسي وسيختفي في النهاية عن خارطة السياسية، وأن الجمهور لن يغفر لمن يقجمون مصالحهم الشخصية على مصلحة "الوطن".

ورفض زعيماً حزب اليمين الجديد أيليت شاكيد ويهودات هتوراة يعكوف ليتسمان الموافقة على اجتماع يجمع كل واحد على حدا، وقالت شاكيد أن المفاوضات ستجري فقط من خلال الليكود الذي يمثل الكتلة اليمينية.

وأجرى غانتس مكالمات هاتفية مع 14 رئيس حزب، قال بعدها إنه سيبذل كل ما بوسعه من أجل تشكيل حكومة وحدة ليبرالية واسعة. ويتوقع أن تؤول الأمور إلى انتخابات ثالثة خلال عام، وذلك في ظل تكتل اليمين خلف رئيس الحكومة المنتهية ولايته، بنيامين نتنياهو، وصعوبة مهمة تشكيل حكومة ضيقة تستند إلى دعم أو امتناع الأحزاب العربية.

وسارع زعيم الليكود، نتنياهو، بعد الانتخابات الأخيرة في أيلول الماضي، مباشرة، إلى تشكل كتلة يمين التي تحظى بدعم وتأييد 55 عضو كنيست، وهو ما يجعل حكومة وسط تضم حزب "يسرائيل بيتينو"، برئاسة أفيغدور ليرمان (52) عضو كنيست (أمرا غير ممكنا من دون دعم القائمة المشتركة من الخارج.

يأتي ذلك في الوقت الذي يبدي فيه رئيس قائمة "كاحول لافان"، بيني غانتس، عدم رغبته في تشكيل حكومة ضيقة تستند إلى دعم القائمة المشتركة من الخارج، وسط إصراره على تشكيل حكومة ليبرالية واسعة وما وصفه بـ "حكومة إنقاذ وطني"؛ بالإضافة إلى الرفض المبدئي لحزب التجمع الوطني الديمقراطي، الذي يمثل بـ 3 نواب ضمن القائمة المشتركة، الشراكة مع أي حكومة صهيونية مقبلة.

كما أن سيناريو تدعم خلاله القائمة المشتركة لحكومة يشارك فيها أفيغدور ليرمان وجنرالات الحرب في "كاحول لافان"، يبدو من ضرب الخيال، وسط استبعاد إمكانية إقامة حكومة برئاسة غانتس ودعم القائمة المشتركة، مع إبقاء "يسرائيل بيتينو" خارجا.

بالمقابل، "غانتس يراهن على تنحي نتنياهو بطريقة أو بأخرى ليتمكن من التحالف مع الليكود، أو خروج أحد مركبات كتلة اليمين وخاصة إحدى مركباتها الحريدية) شاس أو "يهדות هتوراه" (من الكتلة والانضمام إلى حكومة كاحول لافان. "و" كل الخيارات واردة ولكنها تبقى ضعيفة. وعند سقوط خيار وراء الآخر، سوف يعلو خيار جولة انتخابات ثالثة. "و" هنالك محاولة

لإضفاء شرعية إسرائيلية على المشتركة من خلال إقصاء التجمع، وهو خطاب استعماري الذي يحاول تفتيت المجموعة القومية إلى معتدلين ومتطرفين، ويهدف إلى محاولة زج تيارات معينة في البنية التمييزية القائمة وإقصاء تيارات تقف سدا أمام ذلك". "غانتس، حاول تفتيت القائمة عبر التواصل مع بعض مركباتها"، ويسعى إلى استخدام "القائمة المشتركة" كأداة لتخويف اليمين من إمكانية تشكيل حكومة مدعومة من العرب، للضغط على الليكود للدخول في حكومة وحدة مع تحالفه" كاحول لافان."

في المقابل، قال رئيس القائمة المشتركة، أيمن عودة، إنه لن يجري أي حوار مع غانتس، دون أن يكون حزب التجمع الوطني الديمقراطي، جزءا من هذا الحوار، و" القائمة المشتركة ستخوض أي حوار ككتلة واحدة، ولن تسمح لغانتس بتفتيتها"، وأضاف "إن أراد غانتس، مخاطبة القائمة المشتركة فيمكنه التواصل معي، لكن بما أنه اختار أن يتصل بقيادة الأحزاب التي تشكل القائمة، فلا يحق له أن يتجاهل أحدها". "وتابع عودة،" حتى لو كان التجمع الوطني الديمقراطي، رفض التوصية بتكليف غانتس، بتشكيل الحكومة، فالأحزاب اليمينية الإسرائيلية رفضت التوصية بتكليفه، لكنه اتصل بقادتها."

### حل وسط:

أفادت القناة الإسرائيلية الثانية أن رئيس تحالف "أزرق أبيض" بيني غانتس يعمل على اقتراح حل وسط جديد إلى رئيس حزب الليكود، رئيس الحكومة الحالي بنيامين نتنياهو لإقامة حكومة وحدة وطنية. ومن الأفكار التي يدرسها "أزرق أبيض" أن يقترح أمام نتنياهو التنازل عن أحد الشرطين الصعبين اللذين حددهما: إن لم يتنازل عن تكتل اليمين، عليه التنازل عن تولي رئاسة الحكومة أولا وأن يكون ثانيا. وإن لم يتنازل على أن يكون أولا عليه التنازل على تكتل اليمين.

والرسالة التي ينوي "أزرق أبيض" تمريرها إلى نتتياهو بهذه المرحلة هي: إن تنازلت عن أحد هذه الشروط، تظهر إن كان جاد للتقدم نحو الوحدة - وعندها نعرف ما يمكن عمله ونتحدث. الوضع الذي فيه يتحقق فيه شروط نتتياهو جميعا هو غير ممكن بالنسبة لـ "أزرق أبيض"، ولذلك فإن هذه الخطوة وفقا للموقع تهدف إلى كشف وجه نتتياهو الحقيقي - إن كان يريد وحدة أو انتخابات بأي ثمن.

وذكرت القناة الثانية أن تحالف "أزرق أبيض" شعروا بخيبة أمل من سلوك نتتياهو بالأيام الأخيرة بعد نقل مهمة تشكيل الحكومة إلى غانتس، حيث توقعوا أن يكون رؤساء من تكتل اليمين مستعدين للجلوس معهم بشكل مستقل، لكن جميعهم عبروا عن ولائهم لنتتياهو - وقالوا أن نتتياهو يمثل جميع أعضاء التكتل الذي يضم 55 عضوا.

ومن خلال تلك الخارطة السياسية في إسرائيل نجد أن غانتس سوف يبدأ مشاوراته واتصالاته مع رؤساء أحزاب اليمين لأن الرجل الثاني في قائمة الأزرق والأبيض مع ليبرمان يضع فيتو للتحالف مع أحزاب الحريديم (شاس حصلت على 9 مقاعد ويهودوت هتوراة حصلت على 8 مقاعد).

وبالتالي فإن غانتس تبدو مهمته صعبة جدا إن لم تكن مستحيلة ولكنه خلال الفترة القادمة خلال شهرين يستطيع تشكيل حكومة أقلية بدعم القائمة المشتركة بعدد من الأصوات يصل إلى 57 صوتا في الكنيست وغياب حزب ليبرمان عن التصويت سوف يتمكن غانتس من تشكيل حكومة لمدة 3 أسابيع سوف يتمكن خلالها غانتس من أن يصبح رئيس حكومة إسرائيل وابعاد نتتياهو عن الحلبة السياسية في إسرائيل لكسب مزيدا من الوقت حتى يتم صدور قرار المستشار القانوني للدولة "مندلبليت" في ادانة نتتياهو بالرشوة والفساد في ملفات (1000) و (2000) وبعد ذلك يشارك ليبرمان في طرح مشروع حجب الثقة عن الحكومة والذهاب إلى انتخابات ثالثة في

بداية العام القادم ويكون الأزرق والأبيض تمكن من الوصول إلى إدانة نتتياهو وبالتالي فقدان شرعيته وقوته السياسية في الشارع الإسرائيلي، وحصول قائمة الأزرق والأبيض على أكبر عدد من المقاعد في انتخابات الكنيست 23 إذا ما توافقت جميع الكتل والأحزاب على الذهاب إلى الجمهور مرة أخرى والقبول بانتخابات جديدة.

في ضوء تلك المعطيات السياسية والتحليلات التي يقدمها رجال الإعلام في إسرائيل والباحثين الإسرائيليين في مراكز الأبحاث فإن إسرائيل مقبلة على انتخابات ثالثة بسبب رفض غانتس تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة برئاسة نتتياهو وهو المتهم في نظره بالرشوة والفساد ومن جهة أخرى رفض نتتياهو تفكيك كتلة اليمين وأحزاب الحريديم وإصراره على مشاركتهم في حكومة الوحدة الوطنية وهو ما أدى إلى فشل نتتياهو مرة ثانية في تشكيل الحكومة واعدته كتاب التكليف إلى رئيس الدولة .

وإذا فشل المكلف الثاني في مهمته، سوف تمنح الكنيست مهلة ثلاثة أسابيع لتسمية مرشح ثالث لتشكيل الحكومة، غير أن النظام البرلماني في إسرائيلي المرتكز على أحزاب صغيرة، لا يترك خياراً ثالثاً أمام الرئيس الإسرائيلي، ليكلفه في هذه المهمة.

وعند استنفاد كل الحلول القانونية، تنتهي فرصة الكنيست بتسمية مرشح ثالث في 28 كانون الأول المقبل، وحينها سيتم حل الكنيست، والدعوة لانتخابات جديدة خلال ثلاثة أشهر تنتهي في

31 آذار. 2020

### أفكار غانتس لتشكيل الحكومة:

قال زعيم حزب) أزرق أبيض (الإسرائيلي، بيني غانتس إنه سيدعو جميع أحزاب الكنيست، وأولئك الذين سيكونون في الحكومة وأولئك الذين لن يكونوا؛ لسماع محنة جميع المواطنين

الإسرائيليين قبل صياغة الخطوط الأساسية. وأضاف "سأتوجه أولاً إلى الليكود ونتتياهو وأقترح أن يكون جزءاً من الحكومة، ويجب أن نحذر أولئك الذين لا يرون أمامهم سوى مصلحتهم الشخصية، أي شخص يجر إسرائيل إلى انتخابات أخرى سوف ينبذه النظام السياسي وسيختفي في النهاية ويصبح منقرضاً على الخريطة السياسية، الجمهور لن يغفر لمن يقدمون شؤونهم الخاصة على المصلحة الوطنية."

وتابع "لقد تحدثت مع عضو الكنيست عمير بيرتس رئيس حزب العمل، وفي الحديث أكدت رغبتني في تشكيل حكومة وحدة واسعة، وانفقنا على الاجتماع قريباً."

من ناحيتها "رفضت أيليت شاكيد رئيسة حزب اليمين الجديد في حديث مع بيني غانتس هذا اقتراح الأخير للاجتماع معها كجزء من مفاوضات الائتلاف، وقالت شاكيد أن المفاوضات ستجري فقط من خلال الليكود الذي يمثل الكتلة اليمينية."

والسيناريو المتوقع الآن، أن منح ريفلين لغانتس تفويض بتشكيل الحكومة، ومهلة مدتها 28 يوماً. وفي حال فشل غانتس بمهمته، فإنه سيعيد التفويض إلى ريفلين. وعندها تبدأ فترة مدتها 21 يوماً، يمكن أن يتم خلالها تكليف عضو كنيست بتشكيل حكومة شريطة جمعه تواقع 61 عضو كنيست يطالبون رئيس الدولة بتكليفه بذلك. وسيحصل عضو الكنيست هذا على مهلة مدتها 14 يوماً. وفي حال فشله، سيتم حل الكنيست وإجراء انتخابات بعد تسعين يوماً، أي في منتصف شهر آذار المقبل.

إلا أن بعض المحللين استدرك أن احتمال تشكيل حكومة، من دون انتخابات أخرى، واردة، بتعليقهم آمالاً على أن المستشار القضائي للحكومة، أفحاي مندلبليت، والمدعي العام، شاي

نيتسان، قد يقرر ان توجيه لوائح اتهام ضد نتتياهو بشبهات الفساد ضده، وبذلك يتم إخراج نتتياهو من اللعبة.

وأشار المحلل السياسي في "يديعوت أحرونوت"، ناحوم برنياع، إلى أنه يتعين على الليكود إعادة حساباته، لأنه في حال تقديم لوائح اتهام ضد نتتياهو لن يكون بالإمكان تكليفه بتشكيل حكومة، وأن الليكود لن يستفيد من انتخابات أخرى.

واعتبر برنياع أن "الحل الصحيح بالنسبة لليكود هو تشكيل حكومة تتأوب مع كاحول لافان يتولى غانتس فيها رئاسة الحكومة أولاً. وخلال سنتين ستتضح مكانة عضو الكنيست نتتياهو القانونية. وإذا تمت تبرئته، سيكون بإمكانه تولي رئاسة الحكومة في العامين المقبلين، وإذا أدين، سينتخب الليكود مرشحا آخر. وبكلمات أخرى: احتمال منع جولة انتخابات أخرى، مكلفة، تثير السخط وغير ضرورية، متعلق الآن بالأساس بشخص واحد. مندلبايت."

واعتبر المحلل السياسي في صحيفة "يسرائيل هيوم" اليمينية، أمنون لورد، أن غانتس والمرشح الثاني في كتلته، يائير لبيد، يأملان بأن يتقرر تقديم لوائح اتهام ضد نتتياهو، وأن يؤدي ذلك إلى تفكك كتلة اليمين وحدوث تمرد ضد نتتياهو من داخل الليكود.

ولفت لورد إلى أن القرار بالتوجه إلى انتخابات أخرى، في حال فشل غانتس بتشكيل حكومة وبعد ذلك تفويض الكنيست بالسعي إلى تشكيل حكومة، سيكون في كانون الأول المقبل. وفي هذا الوضع، ثمة احتمال معين أن يوافق غانتس على خطة ريفلين: حكومة وحدة وفيما نتتياهو رئيساً للحكومة في السنة الأولى، وبعد ذلك غانتس لسنتين، ونتتياهو يعود في السنة الرابعة."

وأكد لورد أن احتمال حدوث أمر كهذا ضئيل، وإمكانية الذهاب لجولة ثالثة تبدو واقعية أكثر. وقرار المستشار القضائي ضد مصلحة نتتياهو لن تمس به بالضرورة كمرشح الليكود،

وإنما ربما العكس. والشعور بالغبن المرتكب سيشكل وقوداً قابل للاشتعال باقتراب الانتخابات، والمرشح الذي سيحاول تقويض زعامة نتتياهو قد يدفع ثمنًا.

### معاناة العمال الفلسطينيين في إسرائيل

ذكر موقع "i24 news" الإسرائيلي، أن "بنك إسرائيل" أصدر مؤخراً دراسة يسلط الضوء فيها على معاناة العمال الفلسطينيين الذين يعملون في إسرائيل. والدراسة التي أجراها حاجي أتكس من قسم الأبحاث في "بنك إسرائيل"، ووافق عدنان من جامعة نيويورك في أبو ظبي، وثقت "التجارة غير القانونية" في تراخيص العمل للعمال الفلسطينيين في إسرائيل، من خلال استطلاع خاص، شمل ما يقارب 1200 عامل، أُجري في حزيران عام 2018.

يُشار إلى أن الفلسطينيين يتوجهون للعمل في إسرائيل، نظراً لقلّة فرص العمل وارتفاع معدلات البطالة، ولكن الأخيرة تشترط عليهم الحصول على ترخيص يسمح لهم بذلك. وعلى الرغم من أن ثمن الترخيص يقدر ببضع مئات من الشواقل، إلا أن سماسة يدخلون على الخط، ويحصلون هذا الترخيص للعامل الفلسطيني من السلطات الإسرائيلية، مقابل مبلغ شهري يصل إلى قرابة (2,000 شيكل) حوالي (\$570 من العامل الواحد، وفق الموقع).

وأشار الموقع، إلى أن الدراسة أُجريت على 20 ألف عامل فلسطيني، شكلوا في العام 2018، نحو 30% من مجمل القوى العاملة الفلسطينية داخل إسرائيل؛ وقُدّرت المدخولات والأرباح السنوية من "التجارة غير القانونية بالتراخيص"، نحو 480 مليون شيكل (137 مليون \$)، ونحو 120 مليون شيكل (34 مليون \$) على التوالي. وأن "سماسة التراخيص هم من الفلسطينيين انفسهم ممن وجدوا السبيل إلى الإدارة المدنية الإسرائيلية التي تدير المناطق الفلسطينية، وتمكنوا من تبوء مكانة الوسيط لاستصدار تراخيص العمل لأبناء شعبهم من

الفلسطينيين، ولكن سرعان ما تحولت هذه الوساطة إلى مصدر للتكسب المالي الذي بات يُعرف بسمسة التراخيص. وتُقدر الجهات المختصة، أن ما يقرب من 500 شيكل (\$ 137) هي عمولة السمسار عن كل ترخيص عمل يستصدره لأي عامل فلسطيني لمدة شهر واحد.

ولفت موقع "i24 news" الإسرائيلي، إلى أن "الحكومة الإسرائيلية كانت قد صادقت في عام 2016، على خطة إصلاحية لمحاربة السمسرة، وتجيع إنتاجية العمال الفلسطينيين وزيادة دخلهم، وتقليص التجارة غير القانونية بتراخيص العمل قدر الإمكان، وزيادة أرباح المشغلين الذين لم ينجحوا بالحصول على تراخيص عمل من الحكومة، على حساب سمسرة التراخيص."

## أموال المقاصة

يثير التراجع الذي أبداه رئيس السلطة محمود عباس أخيراً في قبوله استلام أموال المقاصة (من إسرائيل (كثيراً من التساؤلات المشروعة داخل أوساط العدو، لأن ما حصل مناقض لكل تصريحاته السابقة في رفض استلام هذه الأموال المقتطعة، والسؤال الأهم عن الثمن الذي قد يدفعه بسبب هذا القرار في تنازله عن الشعارات التي رفعها مقابل تحصيل هدوء أمني في الضفة الغربية.

لقد بدا عباس بعد ثمانية أشهر من رفض استلام أموال الضرائب التي تجمعها إسرائيل ( شهرياً، وترسلها للخزينة الفلسطينية كأنه صعد إلى شجرة عالية، وأعلن في العديد من المنتديات والمؤتمرات التي شارك فيها أنه لن يوافق على استلام أموال الضرائب، ما دامت إسرائيل ( تخصم منها قيمة الأموال التي تدفعها السلطة للأسرى وعائلات الشهداء، وكان لسان حاله: إما الكل أو لا شيء.

لا يخفى على المحافل الأمنية والعسكرية الإسرائيلية أن الوضع المالي الفلسطيني في رام الله بدأ بالتزعزع، وموازنة السلطة التي يأتي جزء أساسي منها من أموال الضرائب باتت تشهد حالة من عدم الاستقرار، ما أدى لنشوب أزمة تهدد الأوضاع الاقتصادية في الضفة الغربية، وقد حذرت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية من نتائج هذه السياسة، وأكدت أن هذه الأزمة قد تسفر في النهاية عن فوضى أمنية في الضفة الغربية. لكن من الواضح أن الرفض المتكرر لعباس طوال الأشهر الثمانية الماضية وصل أخيراً إلى منتهاه، حين وافق على إجراء مفاوضات مع إسرائيل ( لاستعادة مليار ونصف شكيل، وهو بذلك نزل درجات عدة عن السلم، ما جعل أوساطاً إسرائيلية عديدة تعدها أنها تراجع، خاصة بعد أن أبدت إسرائيل (عناداً وإصراراً على عدم تغيير قرارها.

السؤال الإسرائيلي المحوري هو: ما الذي جعل عباس يغيّر موقفه 180 درجة، ويوافق على التسوية مع إسرائيل؟ (لعل الإجابة تتلخص فيما أشارت إليه أوساط في فتح والسلطة الفلسطينية، التي عبرت عن استيائها من رفضه المتكرر لاستلام أموال المقاصة منذ اللحظة الأولى، وتتركز دوافعهم في هذا الانتقاد في أنه لم يكن من اللازم رفض استلام كل الأموال منذ البداية. مع العلم أن إسرائيل (لا تقدم للفلسطينيين معروفًا، هذه أموالهم، وحقهم الطبيعي أن يحصلوا عليها، كان بإمكان السلطة أن تأخذ هذه الأموال، ثم تتوجه للأمم المتحدة والجهات الدولية، والدخول في صراع قضائي ودبلوماسي مع إسرائيل (حول اقتطاعها أموالها.

قد لا يختلف الفلسطينيون والإسرائيليون على أن الخشية من القلاقل الأمنية، ومنع نشوب أزمة اقتصادية، والانفجار الاجتماعي في الضفة الغربية، هي الأسباب التي دفعت عباس للتنازل عن موقفه، واستلام أموال المقاصة منقوصة، لا سيما في حقبة تشهد حرب وراثية نتحضر لليوم التالي الذي سيشهد غيابه عن المشهد الفلسطيني.

## القمة الأورو-متوسطية للمجالس الاقتصادية والاجتماعية

قال وزير التنمية الاجتماعية، رئيس المجلس الاقتصادي الاجتماعي الفلسطيني، أحمد مجدلاني، إن دولة الاحتلال تحارب التطور الاقتصادي في دولة فلسطين، وتفرض الإجراءات التي تعيق النمو والتطور، وخصوصاً في المناطق المصنفة (ج)، إضافة لمدينة القدس المحتلة التي تعاني من مشاريع التهويد.

وأضاف مجدلاني خلال كلمته، في القمة الأورو-متوسطية للمجالس الاقتصادية والاجتماعية في اسبانيا والتي تنظمها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية الاوروبية، بحضور رؤساء المجالس الاقتصادية والاجتماعية المختلفة، بمشاركة أكثر من 150 ممثلاً عن مجموعة المجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات المماثلة وممثلي أرباب العمل والمنظمات غير الحكومية من الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي، أن عدم وجود مشاريع اقتصادية ومشاريع صغيرة كافية هو جراء ممارسات الاحتلال، والتي تزيد نسبة البطالة بين صفوف الشباب والخريجين.

وتابع: "قضية السلام في الشرق الأوسط تتطلب دوراً أوروبياً ينبغي أن يتوازي مع دوره الاقتصادي، ولم يعد مقبولاً ازدواجية المعايير اتجاه الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية بين فلسطين وإسرائيل، ولولا الاحتلال لأمكن لاقتصاد الأرض المحتلة أن ينتج بسهولة ضعف ناتجه المحلي الإجمالي الحالي، ولتمكنا من خفض مستويات البطالة والفقر إلى حد كبير."

وأشار إلى أنه من بين القنوات التي يستخدمها الاحتلال لحرمان شعبنا من حقه الإنساني في التنمية وتقويض دعائم الاقتصاد الفلسطيني، مصادرة الأراضي والمياه وغيرها من الموارد الطبيعية الفلسطينية وتضييق الحيز المتاح لاختيار وتنفيذ السياسات العامة وفرض القيود على حركة الأشخاص والسلع وتدمير الأصول والقاعدة الإنتاجية وتوسيع المستوطنات الإسرائيلية

وتفتت الأسواق المحلية وعزل الاقتصاد الفلسطيني عن الأسواق الدولية وتبعيته القسرية للاقتصاد الإسرائيلي.

واختتم " نأمل دعمكم والشراكة معكم سواء بشكل ثنائي أو جماعي عبر المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأوروبي أو المتوسطي لدعم جهودنا لإنشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي الفلسطيني، ونحن جاهزون لبحث كافة أشكال التعاون والشراكة في هذا المجال، ونشكر جميع الشركاء الدوليين على تعاونهم ودعمهم لجهودنا نحو تطوير وتعزيز ثقافة الحوار الاجتماعي."

### الدعم المالي لوكالة "أونروا"

طالب المشاركون في الاجتماع المشترك التاسع والعشرين بين مجلس الشؤون التربوية لأبناء فلسطين في دورته الـ81، والمسؤولين عن شؤون التربية والتعليم بوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، المجتمع الدولي بتقديم الدعم المالي اللازم لاستمرار عمل الوكالة في قطاع غزة.

كما دعا المشاركون إلى تأهيل المدارس والمؤسسات التعليمية، والضغط على إسرائيل لرفع الحصار الخانق عن القطاع والسماح للوكالة بإدخال المواد اللازمة لبناء مدارس ومؤسسات تربوية جديدة، وتوفير المواد والتجهيزات التعليمية اللازمة للطلبة في قطاع غزة المحاصر.

جاء ذلك في ختام الاجتماع المشترك، بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية، وحث المشاركون الوكالة على الاستمرار في تكثيف جهودها في حث الدول المانحة على تسديد التزاماتها في المواعيد المحددة، وإمكانية التمويل طويل الأمد لبرامج الوكالة وزيادة مساهماتها

بما يتناسب مع الزيادة في حجم الخدمات المطلوبة ومواصلة العمل على توسيع قاعدة المتبرعين من الدول والمنظمات المختلفة، وزيادة موازنة البرامج التعليمية في الدول العربية المضيفة. وأكدوا على ضرورة عدم إلقاء أية أعباء إضافية على مجتمع اللاجئين والدول العربية المضيفة حتى تتمكن الوكالة من تأدية خدماتها على أفضل وجه، وتنفيذ خطتها، خاصة البنية التحتية للخدمات التربوية والتعليمية، وفي مقدمتها بناء المدارس لاستبدال المدارس غير المناسبة أو المستأجرة ولاستيعاب زيادة أعداد الطلبة وإنهاء نظام الفترتين.

### عجز وكالة) أونروا (بلغ 30 مليون دولار

من جهة أخرى أكد عدنان أبو حسنة، الناطق باسم وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين) أونروا(، أن العجز المالي للوكالة بلغ 30 مليون دولار حتى نهاية هذا العام؛ وشدد على ضرورة توفير مبلغ 30 مليون دولار، لاستكمال عملية توزيع المساعدات الغذائية، وهو ضمن البرامج الطارئة، وتم استدانته من الميزانية العامة، لافتاً إلى أن الوضع في قطاع غزة خطير، حيث إن نسبة البطالة كبيرة وتبلغ 55%.

وقال: "هناك حالة يأس وغضب غير مسبوق في قطاع غزة، بسبب انعدام أفق الحياة، حيث لدينا أكثر من مليون و 100 ألف لاجئ فلسطيني، يتسلمون المواد الغذائية، وهذا الرقم مرشح للازدياد حتى نهاية كانون الأول إلى مليون و 200 ألف لاجئ فلسطيني، وهو رقم غير مسبوق في تاريخ الوكالة."

وأضاف: "أكثر من 80% من اللاجئين الفلسطينيين، ومن سكان قطاع غزة بصفة عامة، يعتمدون على المساعدات الغذائية التي تقدمها الوكالة بدرجة أولى، كأكبر مزود للخدمات الإنسانية، بالإضافة إلى بقية المنظمات الأممية الأخرى العاملة في القطاع."

وأكد أن هناك اتصالات مستمرة مع الدول المانحة، لافتاً إلى أن توفير مبلغ 89 مليون دولار، وهو ليس مبلغاً بسيطاً، مشيراً إلى أنه في النهاية يجب توفير المبالغ لفك رواتب العاملين في الوكالة، والذين يبلغ عددهم 30 ألف موظفي في مناطق عمليات الوكالة، ومنهم 13 ألف موظف في قطاع غزة، بالإضافة إلى المصاريف التشغيلية للبرامج والتعليم. ونوّه إلى أن أي اهتزاز في عمليات الوكالة في قطاع غزة، سيكون له نتائج وخيمة، وسيهدد الأمن والاستقرار.

### اعتداءات للمستوطنين على قاطفي الزيتون

تواصل مجموعات من المستوطنين تنفيذ الاعتداءات على الفلسطينيين في بعض محافظات الضفة الغربية المحتلة، ومنعهم دخول أراضيهم وقطف الزيتون وسرقة المحاصيل. وتمنع مجموعات من المستوطنين، المزارعين من الوصول إلى أراضيهم وحقول الزيتون لجني الثمار في منطقة اسير شرق قرية الشيوخ بمحافظة الخليل. ومنع المستوطنون الفلسطينيون من الوصول إلى أراضيهم شرق البلدة، لقطف ثمار الزيتون، قرب عدد من المستوطنات القريبة. وطرقت قوات الاحتلال، قاطفي الزيتون من أراضيهم في قرية قريوت جنوب نابلس. وتمنع قوات الاحتلال المواطنين من الوصول إلى أراضيهم لقطف ثمار الزيتون، حيث استهدفهم بقنابل الغاز المسيل للدموع، أثناء توجههم لمنطقة "بطيشة" في الجهة الغربية للقرية. وبحسب مزارعين، فإن مستوطنين قاموا بمنعهم من الوصول إلى أراضيهم، واعتدوا عليهم. إذ أعلن المستوطنون في

أكثر من مناسبة نيّتهم الاستيلاء على هذه الأراضي، التي تعود ملكيتها لعائلات أبو عيد و الوراسنه.

وقامت مجموعات من المستوطنين بتدمير 1850 شجرة زيتون في ذات المنطقة في شهر آذار الماضي؛ وهاجم عشرات المستوطنين، أمس الإثنين، قاطفي الزيتون في عدة مناطق بين قرיתי "قصرة وجالود قضاء نابلس. ومنعت قوات الاحتلال المزارعين من الوصول لأراضيهم في منطقة خلة العزب غرب بيت فوريك؛ وأفاد مواطنون أن جنود الاحتلال اعترضوا المزارعين، وأبلغوهم بقرار منعهم من قطف الزيتون في تلك المنطقة. وتم إبلاغ المزارعين من الارتباط الفلسطيني أنه تم تمديد تنسيق قطف الزيتون المحاذي لمستوطنة "جدعونيم" التابعة لمستوطنة "ايتمار"، ليصبح من 27 إلى 31 الشهر الجاري.

وفي سياق الاعتداء على الفلسطينيين، هاجم مستوطنون بساعات متأخرة من الليل، عدة مركبات قرب قرية اللبنة الشرقية، على الطريق الواصل بين مدينتي نابلس ورام الله. وأفاد شهود عيان أن عدة مركبات تضررت نتيجة رشقها بالحجارة من قبل المستوطنين، جنوب اللبنة الشرقية والمحاذية لمستوطنة "معالي ليفونه". كما اعتدت مجموعات من المستوطنين على عدد من المواطنين في أنحاء متفرقة من محافظة الخليل. وأفاد مواطنون بأن مستوطنين هاجموا عائلة جودة الجعبري قرب عمارة الرجبي التي يستولي عليها المستوطنين، وأصابوا العائلة بجالة من الذعر والخوف.

### دعوة معاقبة إسرائيل على احتلالها للأراضي الفلسطينية

دعا مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، مايكل لينك، المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته وواجباته القانونية لإرغام

إسرائيل على إنهاء احتلالها غير القانوني بالكامل وإزالة جميع العقبات التي تحول دون حق تقرير المصير للفلسطينيين.

وأضاف في تقرير قدّمه للجمعية العامّة للأمم المتحدة، "إن الوضع الراهن الذي تفرضه إسرائيل عبر سياسة الاحتلال والضم مستمر بلا توقف ودون تدخل دولي حاسم بسبب التباين الصارخ في موازين القوى على الأرض". ووصف المقرر الخاص للاحتلال المستمر "بالقفص الحديدي" وأن مفتاح هذا القفص هو المحاسبة على الأفعال والممارسات. لقد أصدر المجتمع الدولي قرارات وبيانات لا تعد ولا تحصى، تنتقد الاحتلال الإسرائيلي المستمر. وقد مضى وقت طويل لم تتسق فيه التصريحات مع العواقب العملية".

وقدم المقرر الأممي في تقريره تحليلاً للمادة الأولى المشتركة في اتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949 والمواد المتعلقة بمسؤولية الدولة عن الأفعال غير المشروعة دولياً، والمادة 25 من ميثاق الأمم المتحدة والتي تؤكد أن على المجتمع الدولي القيام بتحريك حاسم لضمان احترام التعهدات المنبثقة عن تلك الصكوك الدولية". الاحتلال المستمر منذ 52 عاماً، هو الأطول في تاريخ العالم الحديث، اصطبغ بالحصانة التي تتمتع بها قوة الاحتلال. وقد راهنت إسرائيل، وكانت محقة في ذلك، على ضعف الإرادة السياسية لدى المجتمع الدولي، وخاصة الدول الغربية الصناعية، لإرغامها على إنهاء الاحتلال بشكل كامل". ويرى لينك أنه نتيجة لضعف الإرادة السياسية لدى الدول الغربية، لم تواجه إسرائيل بعواقب ملموسة على "تصرفاتها الشرسة".

وأضاف مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 أن على المجتمع الدولي اتخاذ خطوات توافقية تكون ضرورية وصائبة لإعداد قائمة من التدابير المضادة الفعّالة التي تتناسب وتتسق مع الظروف. وقال لينك "إذا لم

تحرك إسرائيل ساكنا، يجب على المجتمع الدولي تطبيق وتصعيد تدابير المضادة إلى أن تتصاعق".

ولفت إلى أن الاحتلال لن يموت مع تقدّم العمر، "الفلسطينيون، والإسرائيليون ذوو الضمائر الحيّة، لطالما طالبوا المجتمع الدولي بالتحرك الحازم لتأييد القانون الدولي وإجبار إسرائيل على إنهاء الاحتلال وتمكين الفلسطينيين من تقرير المصير. ليس بوسعنا تجاهل ذلك."

وتزامنت تصريحات لينك مع صدور التقرير الشهري لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية) أوتشا (والذي كشف النقاب عن أنه منذ بداية العام حتى شهر أيلول، فقد 547 فلسطيني منازلهم) بينهم 259 طفلا (بسبب سياسة الهدم في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وقد تجاوز هذا الرقم عدد من تشرّدوا خلال عام 2018 بأكمله.

ووفق تقرير مكتب أوتشا الذي يرصد الممارسات في الأرض الفلسطينية المحتلة، تصاعد عنف المستوطنين خلال موسم قطف الزيتون هذا الشهر، حيث أصيب ثلاثة مزارعين فلسطينيين بجراح قرب نابلس وبيت لحم، بالإضافة إلى قطع أو تخريب 100 شجرة زيتون وسرقة الزيتون في قرى قرب مدينة نابلس. ويُعدّ موسم قطف الزيتون المستمر بين شهري تشرين أول وتشرين ثاني من أهم الدعائم التي يقوم عليها الاقتصاد الفلسطيني.

ولم يغب الوضع في غزة عن تقرير لينك، حيث وصف حالة حقوق الإنسان في قطاع غزة بالمزرية، وسلط الضوء مجددا على تدهور الوضع الاقتصادي والإنساني واستمرار المسيرات والتي استشهد خلالها أكثر من 200 فلسطيني على يد جيش الاحتلال منذ آذار/مارس 2018. كما لفت الانتباه إلى الزيادة الملحوظة في هدم منازل الفلسطينيين وبناء الوحدات الاستيطانية في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

## "كوخافي" الوضع هش ومتوتر وقد يصبح في حرب

قال رئيس أركان الجيش الإحتلال "أفيف كوخافي"، إن "إسرائيل" تتعامل مع تهديدات عديدة، على جبهات مختلفة؛ وإن الجبهتين الشمالية والجنوبية، تشهدان حالة من عدم الاستقرار، مؤكداً أن الوضع متوتر وهش وقد يتدهور إلى صراع؛ وتابع، "على الرغم من أن أعدائنا ليسوا مهتمين بالحرب إلا أن الجيش سرّع عملية الاستعداد والتحضير في الأشهر الأخيرة، خوفاً من الانزلاق إليها.

واعتبر أن الوضع على "الجبهات المختلفة" التي تشكل تهديداً أمنياً "على إسرائيل، هش ومتوتر، وحذر من احتمال "الانزلاق إلى حرب خلال الفترة المقبلة، في ظل التغييرات الإقليمية الحاصلة"، فيما عرض خطة جديدة متعددة السنوات للجيش، تشمل شراء "معدات قتالية ذات قدرة تدميرية، وتحسين الوسائل الدفاعية، للتصدي للطائرات المسيرة في المنطقتين الشمالية والجنوبية". والخطة أعدت بهدف "تحسين القدرات الهجومية والدفاعية للجيش، في ظل التغيير الكبير الذي حدث في الآونة الأخيرة في طبيعة التهديدات في المنطقة".

وعملية صياغة الخطة الجديدة التي سيتم تنفيذها خلال السنوات الخمس القادمة، تضمنت تحقيقاً متعمقاً في نقاط القوة ونقاط الضعف في الجيش، وإنشاء فرق محددة وفرق فرعية، وورش عمل لتصميم الخطط بمشاركة منتدى هيئة الأركان العامة. "وقال كوخافي إن إسرائيل تواجه عدداً كبيراً من الجبهات والأعداء في الوقت نفسه"، وأضاف أن الوضع في "القطاعين الشمالي والجنوبي، متوتر وهش، وقد يتدهور إلى صراع، على الرغم من أن أعدائنا لا يرغبون في خوض حرب، لكن التغييرات الأمنية أدت إلى استعدادات متواصلة، وعلى ضوء ذلك، سارع الجيش في عملية التحضير خلال الأشهر الأخيرة."

وذكر كوخافي أن " التحدي الإستراتيجي الرئيسي لإسرائيل يكمن في الساحة الشمالية، ويتمثل في تموضع القوات الإيرانية وفي برنامج تطوير دقة صواريخ حزب الله"، واعتبر أنه "في كلتا الحالتين، إنها جهود تفوقها إيران باستخدام أراضي حكومات ضعيفة وغير قادرة على السيادة والحكم"، وتابع أنه " منذ سنوات طويلة، استولى حزب الله على لبنان، وأنشأ جيشه الخاص، وهو الذي يحدد بالفعل سياسات لبنان الأمنية."

وأشارت القناة 13 ، إلى أن التحذيرات التي أطلقها كوخافي من الانزلاق إلى مواجهة واسعة، تأتي في أعقاب قرار الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بانسحاب القوات الأميركية من سورية بشكل خاص، والخروج التدريجي للقوات الأميركية من منطقة الشرق الأوسط عموماً، وعدم الرد المباشر على الهجوم الذي تنسبه الولايات المتحدة وإسرائيل لإيراني، والذي استهدف منشآت نفطية سعودية. وأوردت القناة ما عبر عنه كوخافي بـ "قلق الجيش الإسرائيلي" من أن عدم الرد المباشر على إيران سيصعد "أنشطة طهران المعادية، وربما ضد إسرائيل."

وتابعت أن "رئيس أركان الجيش لا يريد أن تستمر الحرب القادة مدة قد تتجاوز 51 يوماً كما استمر العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014 ، أو حتى 34 يوماً كما جرى الحال في حرب تموز ( 2006 حرب لبنان الثانية)، وبالتالي أمر الجيش بالاستعداد لتقديم قدرة من شأنها أن تزيد من نطاق ومعدل إلغاء قدرات العدو بثلاثة جهود رئيسية: مناورة متعددة الأبعاد، ضربات استباقية متعددة الأبعاد، وقدرات دفاعية متعددة الأبعاد."

وذكرت أن المناورة متعددة الأبعاد تتضمن تحسين القدرات الاستخباراتية بالإضافة إلى القدرات الجوية وقدرات السايبر والحرب الإلكترونية. وقالت وسائل الإعلام الإسرائيلية إنه في ظل الأزمة السياسية الحاصلة في إسرائيل وفي ظل حكومة تسيير أعمال بصلاحيات محدودة، سيبدأ العمل بالخطة الجديدة رسمياً اعتباراً من 1 كانون الثاني. 2020

والخطة الجديدة تتضمن شراء معدات قتالية ذات قدرة تدميرية، وشراء الطائرات بدون طيار، ومعدات قتالية دقيقة، واستكمال أعمال الصيانة للأسلحة بما في ذلك شراء قطع غيار، تعديلات على نشر منظومة " القبة الحديدية " للدفاع الجوي، وتحسين الدفاعات لمواجهة طائرات مفخخة بدون طيار.

### العام الحالي يشهد أكبر عدد من الغارات الجوية

قال قائد قاعدة" رامون "الجوية ، العقيد "ج"، إن العام الحالي شهد أكثر عدد من الغارات في الشرق الأوسط في إطار ما يصفه الجيش بـ"المعركة بين حربيين"، بزعم أنها تبعد احتمال نشوب حرب، رغم أنها قد تقرب حرباً بسبب عدوانيتها الشديدة، مثل الغارات التي ينفذها الطيران في سوريا والعراق خصوصاً.

وخلال مقابلة مع صحيفة" يسرائيل هيوم "قال "ج": "اعتقدنا في بداية السنة الأخيرة أن سلاح الجو سيضطر إلى خفض عملياته في أنحاء الشرق الأوسط. لكن الواقع والمصالح أثبتت غير ذلك، وكانت هذه أكثر سنة جرت فيها العمليات العسكرية الأكثر كثافة منذ بدأت المعركة بين الحربيين، وشملت مئات الهجمات . "واعتبر" ج "أن" الواقع أملئ شيئاً آخر بكل بساطة، ووتيرة عملياتنا نابعة من تحديات يضعها أماننا الجانب الآخر."

وأشارت الصحيفة إلى أن قاعدة" رامون "خرجت منها نسبة عالية من الطائرات التي نفذت غارات، ورغم هذه العدوانية الإسرائيلية، إلا أن" ج "اعتبر أن" كميات الصواريخ أرض - أرض التي تم إطلاقها من سوريا في السنة الأخيرة، لا مثيل لها ولا حتى في الحروب، وقد تم إطلاق مئات الصواريخ، وهم يطلقون كل ما بحوزتهم."

وتابع "ج"، أنه "في حال وصول منظومة الدفاع الجوي الروسية إس300، إلى سوريا ويجري العمل بها، فإنه وقت الحاجة سنعرف مواجهتها بصورة جيدة، ونضطر إلى العمل طبعاً من أجل ألا تمس بحرية عملنا في الأجواء السورية". وأوضح "ج"، أن "سلاح الجو أوقف غارات وشيكة كانت الطائرات الحربية في طريقها إلى شنها، بعد دخول طائرات روسية إلى مجال جوي معين، أو لأنه كان هناك خوفاً من وقوع إصابات كثيرة."

واعتبر أنه رغم الانتقادات لـ"المعركة بين الحربين"، إلا أنه "لو لم ينفذ الجيش هذه المعركة، لما كان مؤكداً أبداً أن يتم الحفاظ على حرية العمل الجوي". وأضاف: "لا أعلم إذا كان بإمكاننا جمع معلومات استخبارية في لبنان بالصورة التي نجتمعها فيها، إذا لم نكن نعمل بهذه الطريقة منذ 2013؛ ولو تزودوا بمنظومات دفاع جوي، وقرروا فجأة عدم السماح لنا بالتحليق في سماء لبنان، فهذا سيصعب الأمور؛ ولا توجد لديهم القدرة اليوم على اتخاذ قرار كهذا، بالدفاع عن سماء لبنان."

"الغاية الأولى التي وضعناها أمام أنفسنا بما يتعلق بالمعركة بين الحربين، حتى بثمن عدم نجاح عملنا، هو عدم التدهور إلى حرب؛ وإذا تدهورنا إلى حرب، فهذا خطأ؛ وهذا ليس ما عزمنا على فعله، باستثناء حالة تجاوز خط أحمر"، وفق "ج". وأشار "ج" إلى وجود نقص بالقوى البشرية في قاعدة "رامون" وخاصة منذ إغلاق القاعدة الجوية "دوف" في تل أبيب وإلغاء تحليق طائرات الشحن إلى قاعدة "رامون".

### نجل شارون يهدد الأردن بالتعطيش والحرمان من المياه

دعا غلعاد شارون، نجل رئيس الحكومة الراحل أريئيل شارون، "السلطات الأردنية بإعادة النظر في مطالبها باستعادة المناطق الزراعية المستأجرة على الحدود، وإلا فإن هذا الطلب الأردني يستدعي من إسرائيل الرد بصرامة عليه."

وأضاف شارون في مقاله بصحيفة يديعوت أحرونوت ، أن " الدبلوماسية عمل حساس وناعم؛ لذلك يجب على إسرائيل أن تخاطب الملك الأردني عبد الله الثاني بكل هدوء :أي خطوة أردنية بإبعاد المزارعين الإسرائيليين عن هذه المناطق الزراعية المستأجرة، فإن ذلك يعني أن يبقى الأردنيون عطشى، صحيح أن المخاطب لن يكون الملك شخصيا، لكن صناع القرار في الأردن يجب أن يدركوا تبعات قرارهم . "وأشار إلى أن " النتيجة الفورية في حال أصر الأردن على استعادة هذه المناطق الزراعية المستأجرة من إسرائيل يجب أن تتمثل بأن يبدأ الأردنيون بتوفير استهلاك المياه بصورة جوهرية، و سكان المملكة سيبدأون الشعور بالعطش . "

وأكد أنه " بعد عدة أيام، تحل الذكرى السنوية الخامسة والعشرون لتوقيع اتفاق السلام الأردني الإسرائيلي، في حين يريد الملك أن يضع يده على هاتين المنطقتين الزراعيتين اللتين استأجرتهما إسرائيل ضمن بنود وملاحق هذا الاتفاق، فنحن أمام مناطق تعتاش منها مئات العائلات الإسرائيلية، بجانب وجود معلم تاريخي يهودي فيهما، وهي محطة الطاقة روتتبيرغ . "

وأوضح أن " المطلب الأردني سوف يتسبب بأضرار للمزارعين الإسرائيليين، وفي الوقت ذاته لن يقدم مساعدات حقيقية للأردنيين، فقط لأنهم يعتمدون على الملاحق الواردة في اتفاق السلام، الذي نص على عدم المس بحقوق الملكية الشخصية لهذه المناطق الزراعية؛ لأنها ستبقى خاضعة لبند الإيجار مدة 25 عاما، ويتم تجديد عقد الإيجار تلقائيا لفترة مشابهة، إلا إن سبق ذلك إشعار مسبق . "

وتساءل شارون " :هل يسمح اتفاق السلام للأردنيين القيام بهذه الخطوة؟ من الناحية الفنية نعم، لكن المملكة يجب أن تدرك بأنها سوف تدفع جراء خطوتها هذه ثمنا باهظا، الاتفاق واضح جدا في مسألة توفير المياه للأردنيين، والإسرائيليون بإمكانهم تقليص كمية المياه التي يرسلونها

للمملكة، فالاتفاق ينص على التعاون المشترك في توفير كميات إضافية من المياه للأردن، من خلال أن يتم ذلك عبر تنسيق حكومات البلدين."

وأضاف أن " هذا يعني أن إسرائيل بإمكانها أن تبقي الأردنيين عطشى، دون أن تخرق اتفاق السلام، أكثر من ذلك، فإن الأردنيين ينتهكون الاتفاق من خلال السماح بالدعاية المضادة بينهم ضد إسرائيل، صحيح أنني ليست قانونياً، لكن الأوساط القانونية في إسرائيل سوف يعثرون على الكثير من الدعاية المعادية لها في المملكة ."

وختم بالقول إن " الأهم من كل ذلك أن الملك عبد الله الثاني ينبغي أن يكون مديناً لإسرائيل بالحفاظ عليه، وعلى أبيه الملك الراحل، لمدى عشرات السنين."

### الاعتقالات والملاحقات السياسية بالضفة

تواصل الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية اعتقال المواطنين على خلفية سياسية، حيث اعتقلت 3 مواطنين واستدعت رابع، فيما تواصل اعتقال آخرين دون أي سند قانوني؛ ففي الخليل، اعتقل جهاز الأمن الوقائي المهندس مهدي ياسر الحروب بعد اقتحام منزله وتفتيشه، كما اعتقلت أجهزة أمن السلطة الأسير المحرر والمعتقل السياسي السابق لؤي مشاركة بعد استدعائه لمقابلة.

كما اعتقل جهاز الوقائي في الخليل معتز محمد الجعبة بعد استدعائه للمقابلة، فيما استدعت المخابرات العامة في الخليل الأسير المحرر والمعتقل السياسي السابق لعدة مرات أسامة شاهين للمقابلة؛ وتواصل أجهزة أمن السلطة اعتقال الطالب في كلية الحقوق في جامعة الخليل المثني القواسمي لليوم الرابع على التوالي، والطالب ليث عصفرة في كلية الزراعة.

إلى ذلك مدد جهاز الأمن الوقائي اعتقال لاعب نادي سلامي قلقيلية الأسير المحرر مؤيد طومار؛ كما كثفت الأجهزة الأمنية ملاحقاتها لطلبة الجامعات الفلسطينية على خلفية نشاطهم النقابي وانتمائهم السياسي؛ و اعتقلت الأجهزة خلال الفترة الماضية عددا من الطلبة ولاحقتهم، ولا تزال تحرمهم من إكمال حياتهم الأكاديمية والنقابية، حيث يتعرض بعضهم للتعذيب الوحشي من ضباط وعناصر الأجهزة الأمنية. وجاءت حملة الاعتقالات الأخيرة مركزة على الطلبة والناشطين في الجامعات عشية بدء الفصل الدراسي الجديد، وعودة سلسلة نشاطات الطلبة في مختلف الجامعات.

### التطبيع مع دول الخليج

في مؤشر جديد على دفاء العلاقات بين إسرائيل والبلدان العربية؛ شاركت "دانا بنفنيستي غاباي"، مديرة شعبة الأمن القومي ومكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية، تشارك في الجلسة الافتتاحية لـمجموعة العمل حول أمن الملاحة البحرية والجوية في العاصمة البحرينية المنامة، في 2019-10-21، ومثلت دانا بنفنيستي-غاباي.

القمة، التي استضافتها كل من البحرين والولايات المتحدة وبولندا، هي جزء مما تُسمى بـ"عملية وارسو"، التي بدأت مع "المؤتمر الوزاري لتعزيز مستقبل السلام والأمن في الشرق الأوسط" والذي عُقد في وقت سابق من العام الحالي في العاصمة البولندية، والذي عُقد برعاية بولندية أمريكية مشتركة ووُصف بداية بأنه جزء من الجهود الدولية للتصدي لإيران، لكن أُعلن في وقت لاحق أنه سيركز بدلا من ذلك على الهدف المبهم المتمثل في السعي لتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط.

على الرغم من أن إسرائيل لها علاقات مع دولتين عربيتين فقط، هما مصر والأردن، فقد كان هناك انفتاح في العلاقات مع البحرين ودول خليجية أخرى في السنوات الأخيرة وسط العداء المشترك لإيران.

وكتبت وزارة الخارجية البحرينية على تويتر "الاجتماع هو مناسبة لتبادل الآراء حول كيفية التعامل مع الخطر الإيراني وضمان حرية الملاحة"؛ وفي خطاب ألقاه أمام ممثلي الدول الـ 60 التي شاركت في المؤتمر، أشار وزير خارجية البحرين، خالد بن أحمد آل خليفة، إلى الهجمات الأخيرة على منشآت النفط السعودية وسفن في المنطقة، والتي حُمّلت إيران مسؤوليتها. ونقل بيان صادر عن وزارة الخارجية البحرينية عن وزير الخارجية قوله "تعتبر هذه الإجراءات تهديدا للتجارة العالمية واستقرار اقتصادنا العالمي والمتربط وأمن منطقتنا، مما يشكل خطرا يجب التصدي له"؛ وأضاف الوزير "ينبغي علينا جميعا أن نتخذ موقفا جماعيا لإدانة هذه الأعمال واتخاذ الخطوات اللازمة لحماية بلداننا من الدول المارقة والجهات الفاعلة من غير الدول والجماعات الإرهابية التي تشن مثل هذه الهجمات وتسعى إلى زعزعة استقرار عالمنا"؛ ودعا أيضا إلى مواصلة الجهود لمنع انتشار أسلحة الدمار الشامل. وقال آل خليفة إن الخليج سيستضيف مع الولايات المتحدة "اجتماعا سياسيا رفيع المستوى" في النصف الأول من العام المقبل

## المقاطعة

قرر مجلس الكنائس الاسقفية في الولايات المتحدة سحب استثماراته من أي شركات تخدم الاحتلال؛ وقال د. مصطفى البرغوثي أن حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات من إسرائيل حققت انتصارا جديدا بقرار مجلس الكنائس الاسقفية في الولايات المتحدة سحب استثماراته من أي شركات تخدم الاحتلال بما في ذلك شركات كاتربيللر وموتورولا و بنك ديسكونت الاسرائيلي. وهذا القرار يأتي مكملا لقرارات مماثلة اتخذتها الكنائس المشيخية والميتودية واللوثرية الأمريكية بالانضمام لحملة المقاطعة للاحتلال و الاستثمارات في شركات تتعامل معه.

---

ويشكل ذلك انعطافا كبيرا يحدث في الرأي العام الدولي والأمريكي لصالح فلسطين نتيجة انكشاف نظام الأبرتهايد و التمييز العنصري الإسرائيلي؛ رغم محاولات اللوبي الإسرائيلي منع ذلك.